@ 155 @ يقول لا سبيل ولا حجة عليكم في القتل ! 2 2 ! الذين يبدؤونكم بالقتال وقال القتبي أصل العدوان الظلم يعني لا جزاء للظلم إلا على الظالمين .

فساق رسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه الهدايا فدخلوا مكة وطافوا بالبيت ونحروا الهدي وأقاموا بمكة ثلاثة أيام ثم انصرفوا فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الشهر الحرام الذي دخلت فيه الحرم بالشهر الحرام الذي صدوكم عنه يعني العام الأول وهو ذو القعدة ! 2 2 ! أي ما اقتصصت لكم في ذي القعدة كما صدوكم ويقال إذا قاتلوكم في الشهر الحرام فقاتلوهم في الشهر الحرام ! 2 2 ! يعني قتالكم يكون بقتالهم قصاصا فكما تركوا الحرمة فأنتم تتركون أيضا ذلك .

ويقال إن سبب نزول هذه الآية أن المشركين سألوا المسلمين فقالوا في أي شهر يحرم عليكم القتال وأرادوا أن يقفوا على ذلك حتى يقاتلوهم في الشهر الذي حرم القتال على المؤمنين فنزل قوله ! 2 2 ! يعني في أي وقت قاتلكم المشركون حل لكم قتالهم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني قاتلكم في الشهر الحرام ! 2 2 ! أي قاتلوهم فيه وإنما سمي الثاني اعتداء لأنه مجازاة الاعتداء فسمي بمثل اسمه وهذا كقوله عز وجل ! 2 ! 2 النحل 126 ثم صارت هذه الآية حكما في جميع الجنايات أن من جنى على إنسان أو في ماله فله أن يجازيه بمثل ذلك بظاهر هذه الآية ! 2. ! 2

ثم قال ! 2 2 ! عن الاعتداء قبل إن يعتدوا عليكم ! 2 2 ! يعني يعين من اتقى الاعتداء $ سورة البقرة آية 195 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني في طاعة ا قال ابن عباس وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما أمر الناس بالخروج إلى الجهاد قام إليه ناس من الأعراب حاضري المدينة فقالوا بماذا نتجهز فو ا ما لنا زاد ولا يطعمنا أحد فنزل في قوله تعالى (وانفقوا في سبيل ا) يعني تصدقوا يا أهل الميسرة في سبيل ا يعني في طاعة ا ! 2 2 ! يعني ولا تمسكوا بأيديكم عن الصدقة فتهلكوا وهكذا قال مقاتل ومعنى قول ابن عباس ولا تمسكوا عن الصدقة فتهلكوا أي لا تمسكوا عن النفقة والعون للضعفاء فإنهم إذا تخلفوا عنكم غلب عليكم العدو فتهلكوا ومعنى آخر ولا تمسكوا فيرث منكم غيركم فتهلكوا بحرمان منفعة أموالكم معنى آخر ولا تمسكوا فيذهب عنكم الخلف في الدنيا والثواب في الآخرة